منهجيـــة التأليف عنـد السـيوطي فـي كتابـــه المصابيـح فـي صلاة التراويـــح (ت٩١١هـ / ١٥٠٥م)

م . جمال سـعيد مهـدي
تدريسي في ثانوية كلية بغـداد
jamal.S.mahdi1958@gmail.Com

(مُلَخَّصُ البَحث)

الحمـد لله الـذي رفـع الـذين أوتـوا العلـم درجـات ، والصـلاة والسـلام علـى مـن لا نبـي بعـده سـيدنا محمد وعلـى آلـه الأطهـار وأصـحابه الأخيـار الـذين ازداد بهـم الحـق إشراقا والخير انتظاما.

أما بعد :

فـان علـم الحـديث مـن أشـرف العلـوم وأعظمهـا فائـدة ونفعـا بعـد القـرآن الكـريم ، فهو العلم الذي يضع القواعد والضوابط لرجال الحديث الجرح والتعديل .

إن دراسـة مـنهج مؤلفـات المصـنفين فـي علـوم الحـديث وتحليلهـا ونقـدها تعطـي الباحـث فكـرة عـن جهـود علمـاء الحـديث الشـريف فـي معرفـة طبقـات وتـراجم رجـال الحـديث مـن حيـث الصـدق والكـذب والتـدليس وغيرهـا مـن مصـطلحات علـم الحـديث، ولـذلك يُعَـدُّ السـيوطي مـن أبـرز العلمـاء الموسـوعيين إذ اتسـعت معارفـه وتخصصـاته وانتمـى إلـى عصـر سـاد فيـه الـنمط الموسـوعي فـي التـأليف ، فضـلا عـن انتمائـه إلـى مدرسـة المحـدثين ، ويتضـح أثـر خلفيتـه فـي الحـديث وعلومـه فـي جانـب كبيـر مـن كتابـه ، ومـن أهـداف هـذه الدراسـة هـو التثبـت مـن منهجيـة التكامـل المعرفـي التـي سـار عليهـا السـيوطي ، ومـدى اسـتيعابه للمـادة العلميـة والمفاضـلة فـي الاعتمـاد عليهـا والمـنهج الـذي اتبعـه فـي كتابـه ، وقـد سـاعده علـى ذلـك علمـه الواسـع بحسـن اختيـار تلك الموارد .

وقد اقتضت ظروف البحث أن ينتظم بمقدمة وقسمين وخلاصة .

القســم الأول : تضـمن دراسـة عـن عصـره السياسـي والثقـافي، وسـيرته، إذ تناولنـا اسـمه، ونسـبه ولقبـه، ومولـده، ونشـأته، ووفاتـه ، وشـيوخه ، وتلاميـذه، ومصـنفاته ومكانته العلمية ورحلاته.

القسـم الثـاني: تضـمن دراسـة كتـاب (المصـابيح فـي صـلاة التـراويح) للسـيوطي، وقـد تضـمن هـذا القسـم دوافـع تـأليف الكتـاب ، وتوثيـق اسـم الكتـاب ونسـبته للمؤلـف، ومنهجـه فـي النقـل مـن المـوارد، ومنهجـه فـي الإسـناد إلـى المصـادر ، وبدايـة النقـل

وانتهاءه ، ومقاييس المنهج النقدي عند السيوطي ، وعرض الرواية على رواية أصح منها ، وموارد الكتاب .

والله أسأل أن يجعل عملي هذا نافعا ، وأن يكون خالصا لله تعالى ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

القسم الأول : السيوطي عصره وسيرته

أولا : الحالة السياسية

ساد العصر الذي عاش فيه السيوطي الاضطرابات وحدة الصراع وعدم الاستقرار السياسي ، إذ شهدت مصر تقلبات سياسية كان سببها النزاع بين رجال الحكم (ابن تغري بردي، ١٣٧٥هـ ، ج١/ص٢٥٩)، فضلا عن أنّ الحقبة التي عاشها السيوطي كانت تتصف بالاضطرابات ، وذلك بسبب الغزو المغولي واحتلال بغداد سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ، وكان ذلك في زمن آخر الخلفاء العباسيين المستعصم بالله (السيوطي، ١٩٥٢م ، ص٤٧١)، إذ صحبت تلك الحالة المضطربة هجرة أغلب العلماء إلى مصر ، إذ لم يبق في بغداد أحد ، فقد نقل الينا السخاوي أنّه : " لم يبق فيها من يعرف شيئا من العلم "(محمد بن عبد الرحمن، ١٩٨٦م ، ص١٣٩) ، وقال السيوطي : " ثم دخل الوزير فاستدعى الفقهاء والأماثل ..... فخرجوا من بغداد فضربت أعناقهم وصار كذلك تخرج طائفة بعد طائفة فتضرب أعناقهم حتى قُتِلَ جميع من هناك من العلماء والأمراء والحجاب والكبار ..... ولم يسلم إلاّ من اختفى في بئر أو قناة" (عبد الرحمن بن أبي بكر، ١٩٥٢م ، ص٤٧٢) ، وبذلك أصبحت مصر مركز الخلافة الإسلامية من الناحية الشكلية ، والسلطة الفعلية كانت بيد دولة المماليك الجراكسة* (المقريزي ، دت، ج٣/ص٦٨)، بعد زوال دولة المماليك البحرية** (محمود رزق، ١٩٦٥م،ج١/ص٤٠) وعلى الرغم من تلك الأوضاع المضطربة برز السيوطي وسط تلك الفتن والتقلبات السياسية إذ لم يكن للسيوطي أي علاقة بالحياة السياسية، ولكنه كان يحظى باحترام الخليفة العباسي المتوكل على الله (ت٩٠٣هـ/ ١٥٠٠م) إذ كتب له رسالتين في مدح بني العباس ، كانت الأولى في فضل بني العباس، والثانية في رفع البأس عن بني العباس(السيوطي ، ١٩٦٨م ، ج٢/ص٩٢)

* الجراكسة، نسبة إلى بلاد الجركس ، وهي لفظة روسية تعني القوقاز بجوار بحر قزوين واكسر المماليك هم من أصل جركسي ، إذ حكموا بين سنتي (٧٨٤ه و٩٢٢ه/١٣٨٢م و١٥١٧م) .

** البحرية ، هم طائفة من المماليك سكنت قلعة الروضة في عهد الملك الصالح نجم الدين الأيوبي وأسسها عز الدين أيبك وحكموا بين سنتي (٦٤٨ه و٧٨٤ه/ ١٢٥٠م و ١٣٤٧م) .

ثانيا : الحالة الثقافية والعلمية

على الرغم من تردي الحالة السياسية في العصر الذي عاش فيه السيوطي، إلاّ أن الحالة الثقافية والعلمية كانت في تقدم وازدهار، يدل على ذلك ما خلّف علماء ذلك العصر من موسوعات تاريخية ولغوية ودينية (ليتنبول ، ١٩٢٢م ، ص٢٠١)، فضلا عن اهتمام المماليك بالحركة العلمية، فقد أكثر سلاطينهم وأمراء دولتهم وأولادهم وزوجاتهم من إنشاء المراكز العلمية مثل المدارس والمساجد والخوانق* (د. عاشور، ١٩٧٢م ، ص٢٧٤) ، كذلك كان لسلاطين المماليك اهتمام بإحياء العلوم والمعارف ، مما أدى إلى كثرة إنشاء هذه المراكز (سلمان ، ١٩٧٦م، ص٢٣) ، واقتضى تنشيط الحركة العلمية نحو التطور إنشاء مراكز العلم والتعليم التي تعد مظهرا من مظاهر التطور الحضاري ، إذ دأب العلماء على التعليم والتأليف ، والتصنيف وتخريج عدد كبير من الطلبة حتى أصبحت مصر مركزا للعلم والأدب والفن (ابن حجر ، ١٩٨٥م ، ج١/ص٣٦) ، وظهر في هذه المدّة عدد كبير من العلماء والمحدثين والمؤرخين والأدباء ، إذ كان نتاجهم الفكري مثار إعجاب الدارسين والباحثين ، ومن أشهر هؤلاء العلماء:

١ــ ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، له كثير من المؤلفات العقلية والنقلية ومن أشهرها (المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي) و(النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة) وغيرها، توفي سنة (٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م) .(السخاوي، ١٩٤٠م ، ج١/ص٣٠٥).

٢ــ أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ألأسدي الدمشقي الشهير بابن قاضي شهبة الشافعي ، فقيه الشام ورئيسها ومؤرخها ، صاحب التصانيف المشهورة من أشهرها (شرح المنهاج) و(طبقات الفقهاء) و (مختصر تهذيب الكمال للمزي) وغيرها، توفي سنة (٨٥١هـ/١٤٤٧م). (السيوطي، ١٩٢٧م ، ج١/ص٩٤).

٣ــ ابن حجر، أحمد بن علي الكناني العسقلاني الشافعي، قاضي القضاة، محدّث حافظ، له تصانيف كثيرة زادت على (١٥٠) مصنفا منها (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) و(إنباء الغمر بأبناء العمر) و(الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة) وغيرها، توفي سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٨م). (ابن حجر، ١٩٩٨م ، ج١/ص٨٦) .

٤ــ السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، محدث فقيه مؤرخ ، له من المصنفات (التاريخ المحيط) و(الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) و(فتح المغيث بشرح ألفية

* الخوانق : جمع خانقاه ، أصلها فارسي ، ومعناها بيت العبادة ، وهي رباط الصوفية .

الحديث) وغيرها ، توفي سنة (٩٠٢هـ/١٤٩٦م) . (ابن العماد ، ١٤١٤هـ ، ج١٠/ص٢٣) .

ـــ اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، ومولده ، ونشأته ، و وفاته .

اسمه ونسبه ولقبه :

عبد الرحمن بن أبي بكر الكمال بن محمد بن سابق الدين بن الفخر بن عثمان بن ناظر الدين بن محمد بن الشيخ همام الدين (العيدروسي، ٢٠٠١م، ص٩٠ ـــ ٩٤)، الخضيري الأسيوطي المصري الشافعي(البغدادي، ١٩٥١م، ج١/ص٥٣٤). أما لقبه جلال الدين فقد جاء من قبل أبيه بعد أسبوع من ولادته (العيدروسي، ٢٠٠١م، ص٩٠)، ولقب أيضا بابن الكتب لأن أباه كان من أهل العلم فاحتاج إلى أحد كتبه فأمر أمّه أن تأتيه بكتاب فجاءَها المخاض فوضعته وهي بين الكتب (المصدر نفسه، ص٩٠) .

مولده ونشأته ووفاته:

ولد السيوطي يوم الأحد بعد المغرب في رجب سنة (٨٤٩هـ/١٤٤٥م) في القاهرة (السيوطي، ١٩٦٨م، ج١/ص٣٣٦)، وفي حياة والده حمل إلى الشيخ محمد المجذوب وكان من كبار الأولياء بجوار المشهد النفيس فبرك عليه (المصدر نفسه، ج١/ص٣٣٦)، أما نشأته فنشأ يتيما، وعندما كان عمر السيوطي خمس سنوات وبضعة أشهر توفي والده شهيدا بذات الجنب وقت أذان العشاء ليلة الاثنين من صفر سنة (٨٥٥هـ/ ١٤٥١م) ، وحفظ القرآن وهو دون ثماني سنين (السيوطي، ١٩٨٦م، ص٨) ..

وفاته :

توفي السيوطي يوم الجمعة عصرا في التاسع عشر من جمادي الأولى سنة (٩١١هـ/ ١٥٠٥م) وصلى عليه بجامع الأفاريقي تحت القلعة ، ودفن بشرقي باب القرافة (العيدروسي، ٢٠٠١م،ص٩٠) .

شيوخه، وتلاميذه :

تلقى السيوطي العلم من أبرز علماء عصره في مختلف أنواع العلوم ، وهو سمع مبكرا في بداية حياته العلمية ، قال السيوطي: " وأما مشايخي في الرواية سماعا وأجازة فكثير أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه ، وعدهم نحو مئة وخمسين" (السيوطي ، ١٩٦٨م ، ج١/ص٣٣٩). أما أهم شيوخه فهم :

١ــ يحيى بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم السلمي المناوي شرف الدين (الزركلي ، ٢٠٠٢م ، ج٨/ص١٦٧) ، تولى القضاء وخطب بجامع الحاكم* (ابن تغري بردي، ١٣٧٥هـ ، ج٨/ص١٤٠) ، ودرّس في أماكن عدة، توفي سنة (٨٧١هـ/١٤٦٦م)، قال عنه السيوطي: " لزمت شيخ الإسلام شرف الدين المناوي فقرأت عليه قطعة من المنهاج، وسمعته عليه بالتقسيم، إلاّ مجالس فاتتني، سمعت دروسا من شرح البهجة ومن حاشية عليها، ومن تفسير البيضاوي" (السيوطي، ١٩٦٨م، ج١/ص٣٣٧).

٢ــ صالح بن عمر بن رسلان بن نصير صالح العسقلاني البلقيني، قاضي القضاة توفي سنة (٨٦٨هـ/١٤٦٤م) لازمه السيوطي في الفقه إلى أن مات (المصدر نفسه، ج١/ص٣٣٧).

٣ــ محمد بن سليمان بن سعيد بن مسعود محي الدين الكافيجي ، الأمام المحقق علاّمة الوقت أستاذ الدنيا في المعقولات ، توفي صبيحة يوم الجمعة الرابع من جمادى الثانية سنة (٨٧٩هـ/١٤٧٤م) (السخاوي ، ١٩٤٠م ، ج٧/ص٢٥٩ــ ٢٦١)، قال عنه السيوطي: " ولزمت شيخنا العلاّمة أستاذ الوجود محي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة، فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك، وكتب لي إجازة عظيمة " (السيوطي ، ١٩٦٨م ، ج١/ص٣٣٨).

تلاميـــــذه :

كَثُرَ شيوخ السيوطي وشُغِفَ بالعلم وكَثُرَت مصنفاته وحظي بمكانة مرموقة بين علماء عصره ، فضلا عن التدريس والإفتاء والإملاء ، أما أبرز تلاميذه فهم :

١ــ عبد القادر بن محمد بن أحمد المصري الشافعي ، لازم السيوطي مُدّةً طويلة وأخذ عنه، وكتب له ترجمة بهجة العابدين بترجمة الحافظ جلال الدين ، توفى سنة (٩٣٥هـ/١٥٢٨م) . (البغدادي ، ١٩٥١م ، ج١/ص٥٩٨) .

٢ــ محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي ، سافر إلى مصر واتصل بالشيخ جلال الدين السيوطي وأخذ عنه ، وله مصنفات عدة ، توفي سنة (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) . (ابن العماد ، ١٤١٤هـ، ج٨/ص٢٥٠) .

٣ــ محمد بن عبد الرحمن بن علي العلقمي الشافعي، أخذ عن السيوطي ، وحصل على إجازة التدريس والإفتاء، وله مؤلفات عدة، وكان أحد المدرّسين بجامع الأزهر، توفي سنة (٩٦٣هـ/١٥٥٥م) . (المصدر نفسه ، ج٨/ص٧٧ ـ ٧٨) .

* جامع الحاكم : يقال له الجامع الأنور في القاهرة بين باب النصر وباب الفتوح ، أسسه العزيز بالله الفاطمي سنة (٣٨٠هـ/٨٩٣م) ، وأتمه ابنه الحاكم بالله سنة (٤٠٣هـ/١٠١٢م) .

٤ــ محمد بن علي بن محمد بن طولون الدمشقي الصالحي ، أخذ عن السيوطي ، تولى تدريس الحنفية بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر، له مصنفات عدة ،توفي سنة (٩٥٣هـ/١٥٤٦م) . (الغزي ، ١٩٩٧م ، ج٢/ص٥٢).

مصنفاته ومكانته العلمية ورحلاته:

خلف السيوطي عددا كبيرا من المؤلفات ، وهذا ينم على أنه على جانب كبير من العلم والثقافة والمعرفةـ إذ ألف في التفسير والحديث والفقه والتاريخ والأدب والنحو، ويقول في ذلك: " وشرعت في التصنيف سنة ست وستين، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمئة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه" (السيوطي، ١٩٦٨م ، ج١/ص٣٣٨)، وقال ابن إياس: " إن مؤلفاته بلغت ستّمئة مصنف (محمد بن احمد، ١٩٥٣م ، ج٤/ص٨٣) ، وقال ابن العماد : إن عدّتها فاقت خمسمئة مؤلف (عبد الحي بن احمد ، ١٤١٤هـ ، ج١٠/ص٧٦) .

وفيما يأتي بعض مصنفاته المطبوعة :

١ـ إتمام الدراية لقراء النقاية (مصر، ١٢١٧هـ) .

٢ـ الوسائل إلى معرفة الأوائل (القاهرة ، ١٩٨٠ م) .

٣ـ إسعاف المبطأ برجال الموطأ (مصر ، ١٣٨٩هـ) .

٤ـ الاقتراح في علم أصول النحو (الهند ، ١٣٥٩هـ) .

٥ـ لباب النقول في أسباب النزول (بيروت ، د ت) .

٦ـ طبقات المفسرين (القاهرة ، ١٣٩٦هـ) .

٧ـ الشماريخ في علم التاريخ (القاهرة ، د ت) .

٨ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (بيروت ، ١٩٧٩م) .

٩ـ التحدث بنعمة الله (القاهرة ، ١٩٧٢ م) .

١٠ـ طبقات الحفاظ (بيروت ، ١٤٠٣هـ) .

أما مكانته العلمية ، فقد كان على جانب كبير من الثقافة والعلم والمعرفة، وكانت اهتماماته العلمية والمعرفية متعددة، ولذلك حصل على شهرة واسعة، وثناء واستحسان علماء عصره من محدثين ومؤرخين وفقهاء.

فقد أثنى عليه ابن إياس قائلا : " كان بارعا في علم الحديث ، وكان من أعيان علماء الشافعية (محمد بن احمد ، ١٩٥٣م، ج٣/ص٦٣)، وقال ابن العماد: " كان أعلم زمانه بعلم الحديث وفنونه، رجالا، وغريبا، وسندا، واستنباطا للأحكام" (عبد الحي بن احمد ، ١٤١٤هـ، ج٤/ص٥٢ ــ ٥٣)، وقال عنه العيدروسي : " الشيخ العلاّمة الحافظ" (محي الدين عبد القادر ، ٢٠٠١م ، ص٥١) ، وقال عنه

الشوكاني : " وبرز في جميع الفنون وفاق الأقران واشتهر ذكره وبعد صيته ، وصنف التصانيف المفيدة (محمد بن علي بن محمد ، ١٩٩٨م ، ج١/ص٣٢٨) . وقد دل ذلك على سعة علمه وموسوعية ثقافته الدينية والعلمية وكثرة شيوخه ، وهذه لا تأتي إلاّ من خلال حبه للعلم والرحلة في طلبه، فقد سافر إلى بلاد الشام واليمن والحجاز والهند والمغرب ، وحج سنة تسع وستين وثمانمئة ، وشرب ماء زمزم لأمور منها أن يصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني ، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر (العيدروسي ، ٢٠٠١م ، ص٩١) .

القسم الثاني : دراسة كتاب (المصابيح في صلاة التراويح) للسيوطي

دوافع تأليف الكتاب

ذكر السيوطي في مقدمة كتابه الأسباب والدوافع الحقيقية التي حفزته على تأليف هذا الكتاب، ذلك أنه قال سئلت مرات عدة عن صلاة النبي (ﷺ) التراويح، وهي العشرون ركعة المعهودة الآن، وأنا أُجيب بلا ، ولا يُقْنَع مني بذلك، فأردت تحرير القول فيها .

فقد أورد الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة، وأثبت ما يصلح الاحتجاج به وما لا يصلح الاحتجاج به، ثم وضح ما ثبت بخلافه من خلال أقوال علماء الجرح والتعديل، إذ قال السيوطي: " وقد تمسك بعض من أثبت ذلك بحديث ورد فيه، ولا يصلح الاحتجاج به، وأنا أورده وأبين ضعفه ثم أبين ما ثبت بخلافه" (السيوطي، ١٩٨٦م ، ص١٥).

توثيق اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلّف

إن توثيق الكتاب ونسبته إلى الإمام السيوطي من الأمور الجلية الواضحة فبعد التحري والتدقيق في فهارس الكتب والمصادر التاريخية نجد عنوان الكتاب الذي نسبه السيوطي إلى نفسه في كتابه (حسن المحاضرة) ضمن مجموعة مؤلفاته بعنوان (المصابيح في صلاة التراويح) (السيوطي، ١٩٦٨م، ج١/ص٣٤٢)، وأشار إليه حاجي خليفة في كتابه (كشف الظنون) (مصطفى بن عبد الله، دت، ج٢/ص١٧٠٢)، ونسبه إلى عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي بالعنوان نفسه، وكذلك أشار إليه البغدادي في كتابه (هدية العارفين) (إسماعيل بن باشا بن محمد، ١٩٥١م، ج١/ص٥٤٢)، ونسبه إلى السيوطي بالعنوان نفسه أيضا.

منهجه في النقل عن الموارد

استقى السيوطي موارده من الثروة الضخمة من الكتب والمصادر والروايات التي سجلها العلماء والمحدثون والحفاظ، فقد اتبع السيوطي منهجا متميزا في تدوين

كتابه فقد اعتمد فيه على عدد من المصادر في شتى العلوم والمعارف ، كالصحاح والمسانيد والسنن والمعاجم، وهذا يشير إلى تمتع السيوطي بفكر عميق فاتبع منهج المحدثين الذي ساعده على اختيار موارده التي استعان بها، وبحكم علمه الواسع في التفسير والحديث والفقه أحسن اختيار موارده في تدوين كتابه ، ولم يذكر مصادره في مقدمة كتابه بخلاف ما فعله في مقدمات بعض كتبه إذ كان يورد مصادره من الكتب التي اعتمد عليها وأسماء مؤلفيها كما فعل في كتاب (حسن المحاضرة) (السيوطي، ١٩٦٨م، ج١/ص٤ ـــ ٥)، وكتاب (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة) (السيوطي، ١٩٧٩م، ج١/ص٣ ـــ ٤)، إلاّ أنه حرص على الإشارة إليها في أثناء نقله عنها، ولم يتبع منهجا واحدا في هذا المجال، بل كانت إشارته إلى المصادر متباينة، وهذا المنهج في تأليف المصنفات هو منهج أغلب المحدثين، فضلا عن انتماء السيوطي إلى مدرسة الحديث والأثر، ويتضح أثر خلفيته في الحديث وعلومه في جانب كبير من كتابه ، وهذا ساعده على أن يستقي موارده من علماء ومحدثين وحفاظ ثقات في حقولهم العلمية أو في الموضوعات التي كتبوا عنها (الدوري ، ٢٠٠٧م ، ص٤٧) .

منهجه في الإسناد إلى المصادر

تنوعت طرق السيوطي في الإسناد إلى المصادر على النحو الآتي :

١ــ الإسناد إلى المصدر بإشارات عِدَّة بذكر صاحب المصدر ومؤلفه على نحو صريح، نحو قوله: " وأخرجه عبد بن حميد في مسنده "(السيوطي، ١٩٨٦م، ص١٦)، ونحو قوله: " وقال سعيد بن منصور في سننه "(المصدر نفسه، ص٣٨)، وأحيانا يشير إلى صاحب المصدر بالكنية أو بالاسم أو بالشهرة، وأحيانا أخرى يذكرها دفعة واحدة مع ذكر مصنفه، نحو قوله: " روى ابن أبي شيبة في مسنده "(المصدر نفسه، ص١٦) ، وقوله: " رواه البيهقي"(المصدر نفسه، ص٣٥)، وقوله: " أخرجه البغوي في معجمه" (المصدر نفسه، ص١٦)، أو قوله: " وقال ألأذرعي في التوسط "(المصدر نفسه، ص٤٠) ، وقوله : " وقال الزركشي في الخادم "(المصدر نفسه، ص٤٠)، وقوله: " وقال ألسبكي في شرح المهذب "(المصدر نفسه، ص٤١)، وأحيانا يقدم المصدر على مؤلفه نحو قوله : " وفي الأوائل للعسكري "(المصدر نفسه، ٣٦) ، وفي بعض الأحيان يشير إلى أكثر من مصدر بإشارات مختلفة نحو قوله: " وفي الموطأ، وابن أبي شيبة ، والبيهقي "(المصدر نفسه، ص٣٥)، وقوله: " رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحهما "(المصدر نفسه، ص٤١)، ومن جانب آخر ينقل عن المؤلف مع إغفال المصدر

الذي نقل عنه نحو قوله : " وأخرجه الطبراني "(المصدر نفسه ، ص١٧) ، ومن المعروف أن الطبراني له مؤلفات عدة منها المعجم الكبير والمعجم الأوسط والمعجم الصغير، وهذا يؤدي إلى صعوبة معرفة المصدر الذي نقل منه ، أو يشير إلى كنية نحو قوله : " وأخرج ابن سعد "(المصدر نفسه، ص٣٧)، وقوله: " ومال ابن عبد البر "(المصدر نفسه، ص٤٤)، وقوله: " وقال الجوري من أصحابنا "(المصدر نفسه، ص٤٢).

٢ــ الإسناد إلى المصدر الرئيس مع التصريح بالمصدر القريب المنقول منه نحو قوله: " وقد نص على ذلك الأمام الشافعي ، وصرح به جماعات من الأئمة، منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، ونقله عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات"(المصدر نفسه، ص٢٦) ، أو قوله: "وروى البيهقي في مناقب الشافعي عن الشافعي"(المصدر نفسه، ص٢٧) ، وقوله: " قال شيخ الإسلام : وأما العدد فروى ابن حبان في صحيحه"(المصدر نفسه، ص٣٤)، وفي بعض الأحيان يشير السيوطي إلى المصدر الرئيس مع إهمال المصدر القريب المنقول منه لديه نحو قوله : " وأخرج البيهقي وغيره "(المصدر نفسه ، ص٣٧) ، وقوله : " قد ثبت في صحيح البخاري وغيره "(المصدر نفسه ، ص٢٢) .

فقد أظهر السيوطي في تدوين كتابه أنه كان يرمي إلى الوقوف على أنواع الموارد، والطرق المتبعة في الإشارة إليها، ومدى أمانته العلمية التي توضح لنا المنهج الذي اتبعه في هذا المجال .

بداية النقل وانتهاؤه

اتّبع السيوطي بإتباعه منهجا واضحا في نقله من المصادر التي اعتمد عليها في كتابه بعبارات دالة على بداية النقل وانتهائه، نحو قوله: روى، وقال، وأخرج، وقد ثبت، وغير ذلك من العبارات المتعارَفَة لدى العلماء في مصنفاتهم، إلاّ أن كلمتي قال، وأخرج هما الغالبان في مصنفه، ويعمد السيوطي إلى تحديد مواضع بداية نقله للنصوص بالإشارة إلى مؤلفها ثم المصدر الذي ينقل منه نحو قوله: " روى ابن أبي شيبة في مسنده "(المصدر نفسه، ص١٦) ، وقوله: " قال ألأذرعي في التوسط "(المصدر نفسه، ص٤٠)، وقوله: " أخرجه البغوي في معجمه "(المصدر نفسه، ص١٦)، وفي بعض الأحيان يشير إلى بداية نقله من مصادره بعبارات تدل على المشاهدة والاطلاع المباشر للمصدر الذي نقل منه زيادة في التوثيق نحو قوله : " ثم رأيت في تخريج أحاديث الشرح الكبير لشيخ الإسلام ابن حجر"(المصدر نفسه ، ص٣٣) ، وقوله : " ورأيت في كتاب سعيد بن منصور

"(المصدر نفسه، ص٤٤) ، وقوله : " بل الثابت في الصحيح "(المصدر نفسه، ص٤١) ، كذلك استعمل السيوطي ألفاظا تدل على النقل غير مباشر نحو قوله: " ومن طالع كتب المذهب خصوصا، خصوصا شرح المهذب، ورأى تصرفه وتعليله في مسائلها كقراءتها ووقتها وسنّ الجماعة فيها، بفعل الصحابة وإجماعهم "(المصدر نفسه، ص٣٣) ، أو قوله : " وقد نص على ذلك الأمام الشافعي "(المصدر نفسه، ص٢٦) ، أما نهاية النص فقد اهتم السيوطي بوضع عبارات دالة على نهاية النص المنقول منه نحو كلمة (انتهى) للدلالة على انتهاء النص نحو قوله : " انتهى كلام الذهبي "(المصدر نفسه ، ص١٨ ، ص٢٠ ، ص٣٥) ، وقوله: " انتهى كلام ألسبكي "(المصدر نفسه، ص٥٠) ، وهذا اللفظ كان شائعا لدى العلماء المسلمين في مناهجهم التاليفية كابن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، وابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ، وابن العماد (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) ، فإنهم يتبعون طريقة واحدة لايحيدون عنها في تعيينهم نهاية النقل أو الاقتباس وذلك بقولهم (انتهى). (روزنثال ، ١٩٦٣م ، ص١٠٨) .

مقاييس المنهج النقدي عند السيوطي

أخضع السيوطي أسانيد ومتون الروايات في موضوع كتابه للخطوات التي كان العلماء يخطونها وهم ينقدون النصوص والروايات سندا ومتنا، ومن هذه الخطوات عرض المتن على القرآن الكريم ثم على السنّة المتواترة ثم على الإجماع ثم على العقل (الخطيب البغدادي، ١٤٠٥، ص١٧٠) ، وبرزت جهود السيوطي النقدية من خلال نقله عبارات النقد المعروفة عند علماء الجرح والتعديل ، ليُعرَف من تقبل روايته ومن لا تقبل، وقد جوّزَ العلماء الكلام في الجرح والتعديل ونقد الرجال صيانة للشريعة وحفظا لها من التغيير والتبديل (ألطيبي، ١٩٧١، ص٨٨)، ولذلك أخضع السيوطي بعض الروايات للنقد موضحا في ذلك مدى صحة الرواية سندا ومتنا أو ضعفها نحو قوله: " روى ابن أبي شيبة، عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله(ﷺ) كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر، وأخرج عبد بن حميد في مسنده من طريق ابن أبي شيبة به ، وأخرج الطبراني من طريق ابن أبي شيبة أيضا، قال السيوطي : قلت هذا الحديث ضعيف جدا لا تقوم به حجة "(السيوطي، ١٩٨٦م ، ص١٦) ، فضلا عن نقله أقوال العلماء في الجرح والتعديل فيمن تقبل روايتهم ومن لا تقبل نحو قوله : " قال الذهبي في الميزان : إبراهيم بن عثمان أبو

شيبة العبسي قاضي واسط كذّبه شعبة* (الأصفهاني ، ١٩٨٨م ، ج٧/ص١٤٤، ترجمة ٣٨٨) ، وقال المثنى بن معاذ العنبري : كتبت إلى شعبة أسأله عنه، أروي عنه، قال: لاتَروِ عنه ، فإنه رجل مذموم ، وقال ابن معين: ليس بثقة ، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف ، وقال النسّائي: متروك الحديث، وقال البخاري: سكتوا عنه"(السيوطي ، ١٩٨٦م ، ص١٧ ـــ ١٨)، وذكر السيوطي قول المزّي نحو: " وقال المزّي في تهذيبه : أبو شيبة إبراهيم بن عثمان له مناكير، وقد ضعفه أبو حاتم، وابن عدي ، وأبو داود ، والترمذي ، وقال الترمذي: منكر الحديث "(المصدر نفسه، ص١٩ ـــ ٢٠) ، كذلك حرص السيوطي على نقل أقوال العلماء في نقد الرجال نحو قوله : " وقد قال الذهبي ــ وهو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال: لم يتفق اثنان من أهل الفن على تجريح ثقة ولا توثيق ضعيف ، ومن يكذبه مثل شعبة ، فلا يلتفت إلى حديثه "(المصدر نفسه ، ص٢٠ ـــ ٢١) ، ومن جانب آخر أورد السيوطي أقوال المحدثين الثقات وأحكامهم على أسانيد الروايات ، وهو الذي يميز الحديث المقبول من المردود نحو قوله : " وفي سنن البيهقي وغيره بإسناد صحيح"(السيوطي ، ١٩٨٦ ، ص٢٨) ، وقوله : " وأخرج احمد بسند حسن"(المصدر نفسه ، ص٣٩) ، وقوله : " روى

البيهقي وغيره بالإسناد الصحيح "(المصدر نفسه ، ص٤١) ، فضلا عن تحريه ما هو أصح الأسانيد نحو قوله : " ورأيت إسناده في البيهقي ، لكن في الموطأ وفي مصنف سعيد بن منصور بسند في غاية الصحة "(المصدر نفسه ، ص ٤٢) .

عرض الرواية على رواية أصح منها

ثمة روايات انتقدها السيوطي مشيرا إلى معارضتها ما هو أصح منها ، كرواية ابن أبي شيبة عن ابن عباس : " أن رسول الله (ﷺ) كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر"(المصدر نفسه ، ص١٦) ، إذ أورد السيوطي بعد أن نقد الرواية من خلال أقوال علماء الجرح والتعديل رواية معارضة لها وهي أصح منها فقال إنّه قد ثبت في صحيح البخاري وغيره أن عائشة سُئِلتْ عن قيام رسول الله (ﷺ) في رمضان ، فقالت : " ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة "(المصدر نفسه ، ص٢٢) ، ثم أورد رواية أخرى معارضة لمضمون رواية البخاري فقال:" ثم رأيت في تخريج أحاديث الشرح الكبير لشيخ الإسلام ابن

* هو شعبة بن الحجاج الورد العتكي الأزدي ، ولد بواسط سنة (٨٢ه) وهو من أئمّة الحديث حفظا ودراية وتثبيتا ، قال عنه صال جزرة : أول من تكلم في الرجال شعبة ، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين ، وصار علما يقتدى به ، توفي سنة (١٦٠ه/٧٧٦م) .

حجر ما نصه أن رسول الله (ﷺ) صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين ، فلما كان في الليلة الثالثة اجتمع الناس فلم يخرج إليهم ، ثم قال من الغد : " خشيت أن تفرض عليكم فلا تطيقوها "(المصدر نفسه ، ص٣٤) ، وقارن السيوطي تلك الروايات برواية ابن حبان في صحيحه قال :" وأما العدد ، فروى ابن حبان في صحيحه من حديث جابر أنه صلى بهم ثمان ركعات ثم أوتر"، حيث عقب السيوطي على ذلك بقوله :" فالحاصل أن العشرين ركعة لم تثبت من فعله ، وما نقله ابن حبان في صحيحه غاية فيما ذهبنا إليه من تمسكنا بما في البخاري عن عائشة أنه (ﷺ) كان لايزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة(المصدر نفسه ، ص٣٥ ــ ٣٦) ، ثم قال :" ومما يدل على ذلك أيضا أنه (ﷺ) كان إذا عمل عملا واضب عليه ، ولو فعل العشرين ــ ولو لمرة ــ لم يتركها أبدا ، ولو وقع ذلك لم يَخْفَ على عائشة ، حيث قالت ما تقدم والله أعلم"(المصدر نفسه ، ص٣٦) ، وذكر قول ألأذرعي في كتابه التوسط قال : " وأما ما نقل عنه (ﷺ) أنه صلى في الليلتين اللتين خرج فيهما عشرين ركعة فهو منكر"(المصدر نفسه ، ص٤٠) ، وكذلك أورد السيوطي رواية معارضة لرواية الرافعي نحو قوله : وقال الزركشي في الخادم : " دعوى أن النبي (ﷺ) صلى بهم في تلك الليلة عشرين ركعة لم تصح ، بل الثابت في الصحيح الصلاة من غير ذكر العدد (المصدر نفسه ، ص٤٠ ــ ٤١) .

موارد الكتاب

استمدَّ السيوطي موارده من مصادر متعددة في تدوين كتابه بحسب تعدد أصحابها ومؤلفيها معتمدا على رواة ثقات وعلماء كبار ومحدثين وفقهاء ، وفيما يأتي جدول إحصائيٌّ بعدد الروايات التي بلغت (٣٥) رواية ، وذلك لغرض الإشارة إلى أهم وأبرز الموارد التي أعتمدها السيوطي في كتابه .

١ــ مالك بن أنس بن مالك بن الحارث الأصبحي (ت١٧٩هـ/٧٩٥م) ،اقتبس منه نصَّين وذكره بصيغة (وعن مالك) ، و(في الموطأ) . (السيوطي ، ١٩٨٦م ، ص٣٢ ــ ٣٥) .

٢ــ سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان المروزي (ت٢٢٧هـ/٨٤١م) ، اقتبس منه (٣) نصوص ، وذكره بصيغة (وقال سعيد بن منصور في سننه) ، و(قال سعيد أيضا) ، و(رأيت في كتاب سعيد بن منصور) . (المصدر نفسه ، ص٣٨، ص٣٩ ،ص٤٤) .

٣ــ محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، اقتبس منه نصا واحدا ، وذكره بصيغة (وأخرج ابن سعد) . (المصدر نفسه ، ص٣٧) .

٤ــ علي بن الحسين الجوري (ت٢٣٨هـ/٨٥٢م) ، اقتبس منه نصّين ، وذكره بصيغة (وقال الجوري من أصحابنا)، و(قال الجوري)، ولم يذكر المصدر(المصدر نفسه ، ص٤٢ ـ ٤٣) .

٥ــ أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال أبو عبد الله (ت٢٤١هـ/٨٥٥م) ، اقتبس منه نصا واحدا ، وذكره بصيغة (وأخرج أحمد) . (المصدر نفسه ، ص٣٩) ، كتابه المسمى (مسند الإمام أحمد) .

٦ــ عبد بن حميد بن نصر (ت٢٤٩هـ/٨٦٣م) ، اقتبس منه نصا واحدا ، وذكره بصيغة (أخرجه عبد بن حميد في مسنده) . (المصدر نفسه ، ص١٦) ، كتابه المسمى (المنتخب من المسند) .

٧ــ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، اقتبس منه (٣) نصوص، وذكره بصيغة (أنه قد ثبت في صحيح البخاري) (مرتين) ، و(زاد البخاري في رواية). (المصدر نفسه ، ص٢٢ ، ص٣٥) .

٨ــ إبراهيم بن عثمان أبو شيبة العبسي (ت٢٦٥هـ/٨٧٨ م) ،اقتبس منه (٢) نصّين، وذكره بصيغة (روى ابن أبي شيبة في مسنده) ، و(في ابن أبي شيبة). (المصدر نفسه، ص١٦، ص٣٥).

٩ــ محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت ٣١١هـ/٩٢٣م) ، اقتبس منه نصا واحدا ، وذكره بصيغة (رواه ابن خزيمة) . (المصدر نفسه ، ص٤١) ، كتابه المسمى (صحيح بن خزيمة) .

١٠ــ عبد بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي (ت٣١٧هـ/٩٢٩م) ، اقتبس منه نصا واحدا ، وذكره بصيغة (أخرجه البغوي في معجمه) . (السيوطي ، ١٩٨٦م ، ص١٦) ، كتابه المسمى (معجم الصحابة) .

١١ــ ابن حبان محمد بن أحمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م) ، اقتبس منه نصا واحدا ، وذكره بصيغة (روى ابن حبان في صحيحه) . (المصدر نفسه ، ص٣٤) .

١٢ــ سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)، اقتبس منه نصا واحدا ، وذكره بصيغة (وأخرجه الطبراني) . (المصدر نفسه ، ص١٧) ، كتابه المسمى (المعجم الكبير) .

١٣ــ الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م) ، اقتبس منه نصا واحدا ، وذكره بصيغة (وفي الأوائل للعسكري) . (المصدر نفسه، ص٣٦) .

١٤ــ سُليم بن أيوب الرازي (ت٤٤٧هـ/١٠٥٥م) ، اقتبس منه نصا واحدا ، وذكره بصيغة (زاد سُليم الرازي في كتاب الترغيب) . (المصدر نفسه ، ص٣٥).

١٥ــ أحمد بن الحسين بن علي أبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، اقتبس منه (٥) نصوص، وذكره بصيغة (ورى البيهقي ، و(في سنن البيهقي)، و(البيهقي)، و(أخرج البيهقي) ، و(روى البيهقي) . (المصدر نفسه ، ص٢٧ ، ص٢٨ ، ص٣٥ ، ص٣٧ ، ص٤١) .

١٦ــ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الأندلسي القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، اقتبس منه نصا واحدا ، وذكره بصيغة (ومال ابن عبد البر إلى رواية ثلاث وعشرين بالوتر) ، ولم يذكر المصدر . (المصدر نفسه ، ص٤٤) .

١٧ــ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م) ، اقتبس منه نصا واحدا ، وذكره بصيغة (وصرح به جماعة من الأئمة منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام) ، ولم يذكر المصدر . (المصدر نفسه ، ص٢٥) .

١٨ــ يحيى بن شرف بن مري بن حسن النووي (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م) ، اقتبس منه نصا واحدا ، وذكره بصيغة (ونقله عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات). (المصدر نفسه ، ص٢٥).

١٩ــ علي بن عبد الكافي الأنصاري السبكي (ت٧٥٦هـ/١٣٥٥م) ، اقتبس منه نصا واحدا ، وذكره بصيغة (وقال السبكي في شرح المنهاج) . (المصدر نفسه ، ص٤١) ، كتابه المسمى (الابتهاج في شرح المنهاج) .

٢٠ــ أحمد بن حمدان بن أحمد ألأذرعي (ت٧٨٣هـ/١٣٨١م) ، اقتبس منه نصا واحدا ، وذكره بصيغة (وقال ألأذرعي في التوسط) . (المصدر نفسه ، ص٤٠) ، كتابه المسمى (جمع التوسط والفتح بين الروضة والشرح) .

٢١ــ محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ/١٣٩١م) ، اقتبس منه نصا واحدا، وذكره بصيغة (وقال الزركشي في الخادم) . (المصدر نفسه ، ص٤٠)، كتابه المسمى (خادم الرافعي والروضة).

٢٢ــ ابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، اقتبس منه نصا واحدا ، وذكره بصيغة (ثم رأيت في تخريج أحاديث الشرح الكبير لشيخ الإسلام ابن حجر). (المصدر نفسه ، ص٣٣) ، كتابه المسمى (تلخيص التحبير).

الخلاصـــــة

استقى السيوطي موارده ونصوصه من الثروة الضخمة من الكتب والروايات التي سجلها العلماء والمحدثون والفقهاء، حيث تناول البحث مراجعات السيوطي لمتون الروايات ونقدها من خلال نقله عبارات النقد المعروفة عند علماء الجرح والتعديل آخذا بعين الاعتبار الخطوات التي كان العلماء يخطونها وهم ينقدون النصوص والروايات فيمن تقبل روايته ومن لاتقبل، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها ما يأتي :

١ــ امتاز منهج السيوطي بالوضوح والأمانة العلمية من خلال ذكره للمصادر التي اعتمد عليها في شتى العلوم والمعارف وبحكم علمه الواسع في التفسير والحديث والفقه ساعده في حسن استخدامه للموارد ، إذ انّه وضع في ذلك معايير خاصة في تفضيلها واختيارها .

٢ــ أشار السيوطي على ما ينتاب بعض الأسانيد من ضعف ونكارة كقوله : " هذا الحديث ضعيف جدا لاتقوم به الحجة " .

٣ــ نَقَدَ المتنَ مستخدما عبارات النقد المعروفة عند علماء الحديث ، وهو نقد مشهور استند إلى معايير علمية في تحليل الرواية تحليلا علميا ، غايته التقويم والتصويب وإيضاح مواقع الخلل ، وهي خطوات تنبئ عن تمكن السيوطي العلمي ورسوخ قَدَمِهِ في ميدان نقد المتون والروايات .

٤ــ يُظهِرْ السيوطي في كتابه اهتمامه بجمع الروايات الصحيحة من مصادرها والعناية بالأسانيد وذكر أقوال من سبقه من العلماء ، فضلا عن أنه كان يعرض الرواية على رواية أصح منها ، مما يضفي عليها مزيدا من الدقة والوثوق .

٥ــ عاش السيوطي في عصر ساد فيه النمط الموسوعي في التأليف ، فضلا عن انتسابه إلى مدرسة المحدثين ، إذ يتضح أثر خلفيته في الحديث وعلومه في جانب كبير من كتابه .

الكلمات المفتاحة: السيوطي، صلاة التراويح، الصلاة احدى عشر ركعة.

أولا : المصادر حسب الحروف الهجائية

* الأصفهاني ، أبي نعيم أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ / ١٠٣٨م)

١ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٨م) .

* ابن إياس ، أبو البركات محمد بن أحمد الحنفي (ت٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م)

٢ــ بدائع الزهور في وقائع الدهور ، تح : محمد مصطفى (القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٣م) .

* ابن تغري بردي ، يوسف الأتابكي (ت٨٧٤هـ / ١٤٦٩م)

٣ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٧٥ هـ) .
* ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)
٤ــ تغليق التعليق على صحيح البخاري ، تح : سعيد عبد الرحمن (الأردن ، دار عمار ، ط١ ، ١٩٨٥م) .
٥ــ رفع الإصر عن قضاة مصر ، تح : د. علي محمد عمر (القاهرة ، مكتبة الحانجي ، ١٩٩٨م) .
* حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م)
٦ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (دار إحياء التراث العربي ، د ت) .
* الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ م ١٠٧٠م)
٧ـ الكفاية في علم الرواية (بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٥هـ) .
* السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (٩٠٢هـ / ١٤٩٧م)
٨ــ الأعلام بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تعريب: فرانز روزنثال (بيروت ، دار الرسالة ، ط١ ، ١٩٨٦) .
٩ـ الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ، (القاهرة ، مكتبة القدسي ، ١٩٤٠م) .
* السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)
١٠ـ تاريخ الخلفاء ، تح:محمد محي عبد الحميد (بغداد ، مطبعة منير ، ط١ ، ١٩٥٢م) .
١١ــ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت ، دار إحياء الكتب العربية ، ط١ ، ١٩٦٨م) .
١٢ـ نظم العقيان في أعيان الأعيان ، حرره : فيليب حتي ،بيروت ، المكتبة العلمية ، ١٩٢٧م.
١٣ـ أدب الفتيا ، تح : د. محي هلال السرحان (بغداد ، مطبعة الإرشاد ، ١٩٨٦م) .
١٤ــ المصابيح في صلاة التراويح ، تح: أبو الحارث ، علي بن حسن بن علي (عمّان ، دار القبس ، ط١ ، ١٩٨٦م) .
* الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م)
١٥ــ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، وضع حواشيه: خليل منصور (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٩٩٨م) .
* ألطيبي ، الحسين بن عبد الله (ت ٧٤٣هـ / ١٣٤٢م)
١٦ــ الخلاصة في أصول الحديث ، تح : الشيخ صبحي السامرائي (بغداد ، مطبعة الإرشاد ، ١٩٧١م) .
* العيد روسي ، محي الدين عبد القادر (ت ٩٧٨هـ / ١٥٧٠م)
١٧ــ النور السافر عن أخبار النور العاشر، تح : د. أحمد حالو وآخرين (بيروت ، دار صادر ، ط١ ، ٢٠٠١م) .
* ابن العماد ، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م)
١٨ــ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح: عبد القادر الأرنئوط وآخرون (بيروت ، دار ابن كثير ، ط١ ، ١٤١٤هـ) .
* الغزي ، نجم الدين محمد بن محمد (ت ١٠١٦هـ / ١٦٥٠ م)

١٩ــ الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، تح: خليل منصور (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١، ١٩٩٧م) .

* المقريزي ، أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)

٢٠ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (بغداد ، مكتبة المثنى ، د ت) .

ثانيا : المراجع :

* البغدادي ، إسماعيل بن باشا بن محمد أمين (ت ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠ م)

٢١ـ هدية العارفين ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٥١م) .

* الزركلي ، خير الدين (ت ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م)

٢٢ـ الأعلام قاموس تراجم ، (بيروت ، دار العلم للملايين ، ط١٥ ، ٢٠٠٢م) .

* ليتنبول ، ستانلي ،

٢٣ـ سيرة القاهرة ، ترجمة : حسن إبراهيم حسن (القاهرة ، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٢٢م) .

* عاشور ، د. سعيد عبد الفتاح

٢٤ــ مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (بيروت ، دار النهضة ، ١٩٧٢م) .

* سلمان ، عدنان محمد

٢٥ـ السيوطي النحوي (بغداد ، دار الرسالة ، ١٩٧٦م) .

* الدوري ، د. عبد العزيز

٢٦ـ نشأة علم التاريخ عند العرب (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٧م) .

* روزنثال ، فرانتز

٢٧ــ مناهج علماء المسلمين ، تعريب: د. صالح أحمد العلي (بغداد ، مكتبة المثنى ، ١٩٦٣م).

References

- Asfahani, Abina'em Ahmed ben Abdullah (D 430 H/1038AC).

1- Hilyat al-Awliya'a we tabaqaatAlasfiya (Beirut, DarulKitub Al-Almiya, 1988).

- IbnAyasm Abdu barakaatMohmmed ben Ahmed (930 H/ 1523 AC).

2- Bada'e Al-zihour fi Waqae' Al-dibour, Revision: Mohammed Mustafa (Cairo, Dar Ahyaa Al-kitub Al-Arabiya, 1953).

- IbnRaghreBardi, Yusif Al-Atabiki (D. 874 H/1469).

3- Al-Nijoum Al-Zahira fi MiloukMasr We al-Qahira (Cairo, DarulKitub Al-Misriya, 1375).

- IbnHajer Al-Asqalani, Ahmed ben Ali Al-Asqalani (D. 852 H\ 1448A)

4- Taleeq Al-TaleeqAlaSahih Al-Bikhari, Rev. SaeedAbul-Rahman (Jordan, ammar House, Vol. 1, 1985).

5- Rafa' al-Asr fi QudhatMasr. Rev. Ali Mohammed Omar (Cairo, Al-Khaji library, 1998).

- Haji Khalifa, Mustafa ben Abdullah (1067/1656 AC).

6- Kashf Al-Dhinoun An asami Al-Kutub we alfinoun. (Dar Ahyaa Al-turath Al-Arabi, n\d)

- Al-Kahteeb Al-baghdadi, Ahmed ben Ali (D. 463\ 1070AC).

7- Al-Kifya fi Alm Al-Rwaya (Beirut, DarulKitab Al-Arabi, 1405 AH).

• Al-Sakhawi, shams Al-deen Mohammed Abdulrahman (902/ 1497 AC).
8- Alam al-TawbeekhlemenTham Al-Tareekh, Trans. Franz Rosenthal (Beirut, Darulresala, Vol. 1, 1986).
9- Al-dhualam' fi Ayan Al-QirnTaseAshar, (Cario , Al-Mqadisi Library, 1940).
• Al-Suyuti, Abdul-Rahman bin Abibakr (D. 911\ 1505AC)
10- Tarkh Al-kulafaa, Rev. Mohammed MuheeAbdulHamee
11- (Baghdad, Munir Library, vol.1 1952).
12- HusnAl,ohadhira fir tarkhmisr we alqahira, rev Mohammed
13- Abu Alfadhl (Dar Ahyaa Al-kitub Al-Arabiya, 1986).
14- Nidhm Al-aqyan fi Ayan Al-ayan, Edited by Philip Hatti. Beirut: Al-Miktaba Al-Almiya, 1927.
15- Adab Al-Fityan. Rev. MuheeHilalSarhan (Baghdad, Arshad, 1986).
16- Al-
• Shawkani, Mohammed bin Ali bin Mohammed bin Abdullah (1250 AH / 1834 AD)
15- Al-Bader Al-Tala 'in Mahasin, after the 7th century, with his footnotes: Khalil Mansour (Beirut, Dar al-Kuttab al-Aslami, 1, 1998).
• Tibi, Hussein bin Abdullah (d. 743 AH / 1342 AC)
16- Al-Khulasa fi Asoul Al-Hadith, Rev: Sheikh Subhi al-Samarrai (Baghdad, Al-Rashad Printing, 1971).
* Al-Aidarousi, Muhi al-Din Abdul Qadir (978 AH / 1570 AC)
17- Al-Nour Al-musafir fi Akhbar Al-Nourlshir, Ahmed Halo et al. (Beirut, Dar Sader, Vol. 1, 2001).
* Ibn al-Amad, Abd al-Hayyibn Ahmad ibn Muhammad al-Hanbali (D. 1089 AH / 1678 AC)
18- Shatharat Al-Thaba fir Akhbar men thheb, ed: Abdul QaderArnaout et al. (Beirut, Dar IbnKatheer, 1, 1414 e).
* Ghazi, Necmettin Mohammed bin Mohammed (T 1016 AH / 1650 AC)
19 Al-Kawakib Al-Saera fi AyyanalmatAshra, by: Khalil Mansour (Beirut, Dar al-Kuttab al-Aslami, I, 1997).
* Al-Maqrizi, Ahmad bin Ali (d. 845 AH / 1441)
20 Al-Mawaidh we Attbarbthekir Al-Khattat we Alathar (Baghdad, MuthannaLibrary,n\d).

Second: References:

• Baghdadi, Ismail bin Pasha bin Mohammed Amin (1339 AH / 1920 AD)
21- Gift of the knowledgeable, (Beirut, House of Revival of the Arab heritage, 1951).
• Zirkali, Khairuddin (T 1396 AH / 1976 AD)
22- Dictionary of Biographies Notables (Beirut, Dar Al-Ilm for millions, I, 15, 2002).
• Letnbul, Stanley
23- Biography of Cairo, translated by Hassan Ibrahim Hassan (Cairo, Library of the Arab Renaissance, 1922).
• Ashour, d. Said Abdel Fattah

24- Egypt and the Levant in the Ayyubid and Mamluk era (Beirut, Dar al-Nahda, 1972).

- Salman, Adnan Mohammed

25- Al-Suyooti The grammarian (Baghdad, Dar al-Risala, 1976).

- Al-douri, d. Abdel Azeez

26- The Origin of Arab History (Beirut, Center for Arab Unity Studies, 2007).

* Rosenthal, Frantz

27- Methods of Muslim Scholars, Arabization: d. Saleh Ahmed Al-Ali (Baghdad, Muthanna Library, 1963).

Methodology of Authorization in suyuti in his book AL - Hanas in Tarawweeh Prayer (T 911 AH ___ 1505 AD)

jamal Saeed Mahdi

to teach at Baghdad college High School

Abstract

Al-suyuti has taken his sources from the huge wealth of books and narrations recorded by the scholars, narrators and jurisprudents. The paper the reviews of Al-Suyuti to the contents of the narration and his criticism of them through transferring the known phrases of critics at the challenge of falsehood and amendment taking into considering some steps which the scholars have taken while criticizing the texts and narrations about whose narration is to accept and whose narration not to accept. The most important findings of the study are the following:

1- Al-Suyuti's approach is characterized by clarity and honesty through mentioning the sources which he depended on in various branches of knowledge due to his wide acquaintance with interpretation, hadith and jurisprudence. That helped him to master the use of sources as he put in consideration special criteria in preference and choice.

2- Al-Suyuti has referred to the weakness inflicting some of the imputations as he says "this is a very weak hadith that holds no plea"

3- He criticized the content by using the known phrases of criticism for the scholars of hadith, which is a well-known criticism based on scientific criterion in analysis of the narration scientifically, the end of is correction and clarification and the points of weakness. These are steps that enabled Al-Suyuti and the stability of his feet in the domain of narration criticism.

4- Al-Suyuti appears in his book in the collection of true narrations from their sources and the care of the imputations and mentioning the sayings of those before him, in addition to that he showed the narration on more creditable narration.

5- Al-Suyuti lived in age in which the encyclopedic pattern in composition, in addition to affiliation to the school of modernists, as shown by his background.

Key words: Al-Suyuti,Al-Taraweih prayer, prayer eleven kneelings